

أعماق البحر في ماليزيا الرقص مع السلاحف العملاقة

من الجميل أن تزور بلدان المعمورة و تتعرف إلى عادات أهل اليابسة و تقاليدهم.

و لكن هل فكرت يوماً في زيارة عالم أعماق البحار و المحيطات! و تتعرف إلى مدنه و جباله و تضاريسه و مجتمعاته التي تسكنه منذ آلاف السنين التي لم تؤثر فيها التغييرات السياسية و الأيديولوجية و الاقتصادية، بل لا تزال تسكن مدنها بسلام غير أبهة بما يحدث على اليابسة.

و في عالم البحار و المحيطات أماكن تجعل الغوص فيها تجربة فريدة تحبس الأنفاس حتى لو كانت قارورة الأوكسيجين ملأنة.

هذه بعض المناطق البحرية التي تشبع فضول هواة رياضة الغطس.

من ممّا لم يقرأ قصة «الأرنب والسحفاة» التي انتهت بفوز السحفاة البيئية على الأرنب السريع.

هل تخيلت يوماً أنك تسير على خطى السلاحف أو تسبح معها في أعماق البحر! يبدو أن السلاحف في بولو سيبادان في ماليزيا تجعل حلم الطفولة واقعاً تتراقص فيه السلاحف البحرية الخضراء وسط عالم مزخرف بديكور طبيعي فريد من نوعه تحبس تفاصيله الأنفاس.

فلا عجب أن يعتبر بولو سيبادان أفضل مواقع الغطس في العالم، فعلى عمق 22 متراً تتكدّس دروع السلاحف.

لتفريغ أدرينالين أعماق البحار، ينطلق الهواة من نقطة باركودا حيث أسراب أسماك الباراكودا تتراقص في الأعماق، و لا يمكن غطاساً أن يفوّت هذا المشهد الرائع و لا يرى المنحدر العمودي المشهور الذي يبعد بضعة أمتار عن الشاطئ حيث أعماق البحر تنحدر بقوة إلى 600 متر.

و يمكن الغطس في هذه المنطقة ليلاً.

للاستعلام: www.dive-malaysia.com.